

خبرات روحية

قادة الفكر¹

هناك فرق بين أصحاب الفكر وقادة الفكر.

أصحاب الفكر كل منهم صاحب فكر له فكر ولفكره عمق أما قاده الفكر فهم الذين يستطيعون أن يوصلوا فكرهم إلى الغير ويقنعونهم به، فيعتنقونه ويتخذونه لهم منهجا. قادة الفكر لا يتكلمون من فوق لا يجلسون في ابراج عالية يتحدثون منها إلى الجماهير بل يتكلمون بلغة سهلة يفهمها الناس وتمس مشاعرهم ويتحمسون لها الفيلسوف صاحب فكر ولكن ليس كل فيلسوف قائدا للفكر.. إنه يصبح من قادة الفكر إن استطاع أن ينقل فكره إلى الغير ربما إلى الجماهير وربما إلى أجيال كثيرة.

الحق والباطل

الباطل له ميدان واسع يعمل فيه وأسلحه أكثر من أسلحة الحق ... فهو يستطيع أن يخلق أخبارا وأن يدين الآخرين ويقسو في كلامه عليهم ويفعل ما لا يليق ... أما الحق فهو مقيد بمبادئ وقيم لا يستطيع أن يتجاوزها في كل ما يفعله وضميره يتعبه إن رد على الباطل بالمثل ... لذلك قد يفتخر الباطل إنه كسب جولة بأسلحته كما فعل جليات. ولكنه لابد أن يهزم أخيرا أمام داود الذي جاء باسم رب الجنود.

¹ مقال لقداسة البابا شنودة الثالث – بمجلة الكرازة - السنة الحادية والعشرون – العددان 47، 48 (10-12-1993م)